



## المركز الجامعي لميلة

المرجع: .....

معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

### دلائل التكرار في القراءة الكريم (جزء عم)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

سليم مزهود

إعداد الطالب(ة):

- حليلة معكوف

- نادية بن سي خليفة

السنة الجامعية: 2016/2015

# شكر وتقدير

نحمد الله العلي الذي أمدنا بالعون وألهمنا الصبر، ووفقنا في  
إتمام هذا العمل.

ونتقدم بالشكر الجزيل، وفائق الاحترام والتقدير، إلى الأستاذ  
المشرف " **سليم مزهود** " الذي لم يبخل علينا لا بالجهد ولا بالوقت،  
ونشكره على نصائحه وصبره وتوجيهاته القيمة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أسرة اللغة والأدب العربي  
ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب  
أو من بعيد في انجاز هذا العمل.



# إهداء

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب .....أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي.....

إخوتي وأخواتي

إلى من ذاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي

نادية، دينا، ليلى، جهينة، ميار، رامي، ليندة، بيسان

أمير، عبد الهادي، وليد، إباد، فضيلة

وإلى كل محبي العلم والمعرفة

حليمة ونادية



مقدمة

## مقدمة:

إن الدراسات اللغوية تتخذ من القرآن الكريم مدونا لها ،تستمد أهميتها بالجمع بين خدمة اللغة من جهة و خدمة القرآن كنص شريف من جهة أخرى ،قليل ما تتفصل هذه الدراسات عن القرآن وذلك بوصفها امثل مدونة لسير أغوارها و تمحيص شوائب أصولها وفروعها ومعنى ذلك إنها تجمع بين خدمة الوسيلة و الغاية في آن واحد، لان مختلف تلك العلوم ظهرت بظهور القرآن وتأسست قواعدها وفق مرجعية شواهد، مما يسمح هذا النوع من الدراسات أن يتم من خلاله تطبيق القواعد التي أقرها وأعدّها اللغويون على النص القرآني حيث يوافقها في بعض الأحيان ويخالفها تارة أخرى، من حيث يتم إفراز وتقرير النتائج كما إنها تتصف بالجدة و الحيوية و يمكن إدخالها إلى باب التحليل والاستنباط بشكل يجعلها تكون نفسها منطلقات لمفاهيم دراسات أخرى.

فإذا تم اختيار مستويات اللغة ضمن إطار مدونة أخرى كالشعر والنثر كان القرآن هو الحكم الفاصل الذي يرجع إليه في أي خلاف يخص مسألة لغوية ما إذ لا يمكن استبعاد هذا النص الشريف في أي دراسة إنسانية لاسيما اللغوية و الأدبية منها ، حيث وجد مجال اللغة و الأدب في الذكر الحكيم نسخا كثيرة من فنون التعابير و البلاغة في لغة العرب ، وتظهر أهمية هذه الدراسات مضيئة عندما تختص بجانب واحد كما هو حاصل في الأبحاث والدراسات الحديثة كونها تهتم بكل جزئية على حدة و يتم معالجتها من جميع الجوانب وذلك ما يسمح للدارس في هذا النوع من الدراسات أن تحيط بالموضوع و يعطيه حقه سواء من حيث البحث أو الاستقصاء، كما يتمكن الناقد من الإدلاء بآرائه النقدية بكل دقة و وضوح دون التعثر في الحكم .

فهذه العلاقة الوطيدة بين الدراسات اللغوية و القرآن الكريم جعلت الكثير من البحوث العلمية تجد غايتها إلى جانب ما تطمح إليه من الاكتشاف في هذا الحقل كل أبعاد هذه العلاقة المتجددة ، حتى و أن تكررت دراستها ، فيمكن تحصيل الجديد الميسر في هذا النوع من الدراسات ، إن ازدواجية الجمع بين الدراسات اللغوية و القرآن الكريم تخلق جوا وحقلا من الثراء المعرفي في مستويات اللغة ، سواء ما هو نظري أو تطبيقي و ذلك في نصوص الآيات القرآنية مما اكسب هذه البحوث نقلة نوعية على درجة عالية من الكفاءة العلمية .



وقد اخترنا موضوعا يتلاءم والأفكار المطروحة في ميادين البحث الحديث، حيث تناولت جانباً واحداً من هذه الدراسات .

أما موضوع هذا البحث فيدور حول معالجة ظاهرة أسلوبية في النص القرآني، حاول البلاغيون العرب إن يدرسوها من خلال الشواهد الشعرية أو النثرية فتحدثوا عن فوائدها وأثرها ووصلوا إلى عدد من الفوائد و الوظائف ، حيث قامت دراسات حديثة في تتبع هذه المحاولات تأتي دراستنا لهذه الظاهرة من خلال النص القرآني وهو "جزء عم" كون هذه الظاهرة تترك أثراً في المعنى ، و ستحاول أن تدرسها وذلك من خلال معرفة الدلالة التي تؤديها تكرار كل آية و وظائفها و خصائصها التي خصها بها اللغويون و كيف تجسدت هذه الظاهرة الأسلوبية كل السور في التكرار سواء تكرر الحروف أو الكلمة ، فهذا الاستخدام المكثف يستدعي في حقيقة البحث في مضامين الآيات التي ورد فيها التكرار، وقد اتبعنا في دراستها المنهج الوصفي ومن ثم فقد تبلور عنوان لهذا البحث ونراه مناسباً وهو:

دلالات التكرار في القرآن جزء عم نموذجاً "دراسة إحصائية" .

كثير من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى التي نلخصها في النقاط الآتية :

1- كون لغة القرآن الكريم تتسم بالطابع النموذجي التي يقتفي أثره عباقرة البيان من المعربين .

2- كان الداعي إلى كتابة هذا البحث شغفنا بالقرآن الكريم و لغته .

3- الرغبة في معرفة هذا البحث شغفنا بالقرآن الكريم و لغته .

4- إن هذا النوع من الدراسات يسمح بالتعامل مع عدد معين من المصادر و المراجع على اختلاف أنواعها مما يساعد على تطبيق القواعد اللغوية والمنهجية المكتبية في هذه المرحلة خاصة في هذه المستوى .

5- وقد فضلنا هذا النوع من المواضيع لأنه بإمكان الباحث أو الدارس من استخلاص أكثر ممن نتيجة و ذلك في حيز ضيق تتعلق به جزئية واحدة أو جانب واحد .

6- قلة مثل هذه الدراسات التي تدرس هذه الظاهرة الأسلوبية البلاغية .



7- قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة في التكرار في القرآن الكريم .

8- قناعتها الراسخة أن الجهود العلمية لابد أن توجه إلى دراسة الظواهر الأسلوبية في البلاغة العربية و تربعها في أكثر من مواضع في القرآن .

9- ورود ظاهرة التكرار في القرآن الكريم بشكل مكثف يلفت الانتباه في سورة الرحمان او جزء عم ، وهو موضوع بحثنا .

10- بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العلمية نفسها و التي تفرض دراسة جزئية واحدة أو جانب واحدا ، ولم يكن اختيار الموضوع عشوائيا بل قمنا بدراسة الموضوع من جميع الجوانب بالإضافة إلى ما في متناولنا من الكتب عامة خاصة ، دون إن ننسى المجالات العلمية و الرسائل الجامعية ، وذلك بزيادة مختلف المكتبات الجامعية لاسيما المركزية منها .

11- وقد تنازعت في ذهننا عدة تساؤلات ألبسناها ثوب إشكالات تتدرج ضمن إشكالية عامة، تضمنت أهم المفاهيم الأساسية التي يدور عليها البحث وهذا نصها :

- ما هي صور التكرار الواردة في جزء عم ؟

- إلى أي مدى محقق التنوع التكراري وما هي دلالاته وإلى أي مدى أسهم في خلق الانسجام الدلالي في سياق بناء النص القرآني ؟

و مراد هذه الإشكالية إلى فرضية تتعلق بظاهرة بلاغية التي تحدث دلالاتها ووظائفها النفسية و البنائية أثرا كبيرا في المعنى سواء في الشعر أو النثر أو القرآن الكريم .

أن الغاية من الأبحاث الأكاديمية وهو تحقيق بعض الأهداف والتي تقوم الدراسات من اجلها و أهم أهداف هذا البحث هي :

- الإجابة عما ورد في النص مما ورد من إشكاليات و التأكد من إمكانية إثبات ساحة الفرضية و ذلك بعزل كل جزء منها و دراسته و تحليله تحليلا علميا .

- و قد اقتضى منهج البحث أن تكون مذكرتنا مقسمة إلى مقدمة و مدخل و فصلين كل فصل فيه مبحثين الفصل الأول نظري و الثاني تطبيقي ثم بعد ذلك تأتي الخاتمة .



(1) المقدمة : التي تضمنت الإشارة إلى أهمية هذه الدراسات اللغوية واعتماد العلماء على الذكر الحكيم ليكون مدونة في تطبيق القواعد والقوانين اللغوية، دون أن ننسى الأسباب و الدوافع التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى، إلى جانب نص الإشكالية التي انبثقت عنها فرضية جزئية تتلوه أهداف البحث و الدراسات و البحوث الأكاديمية التي تناولت بعض جوانب هذا الموضوع .

(2) المدخل : فقد كان مخصص للحديث عن تعريف مصطلح الدلالة ومفهوم علم الدلالة و بعدها خصصناه لتعريف القرآن الكريم لان موضوعنا يدور حول هذه الدراسة وقد عرفنا القرآن الكريم لغة واصطلاحا .

لان القرآن الكريم شامخا و إعجازه عظيما باقيا إلى يوم الدين ، فقد اشتهرت العرب قبل الإسلام بالفصاحة و البلاغة لدرجة عظيمة و لان القرآن العظيم معجزة في الكون لان فيه أسلوب راق و متميز ، أسباب نزول القرآن الكريم "جزء عم " .

وقد حاولنا إن نقسم موضوعنا هذا إلى فصلين الفصل الأول قسمناه إلى مبحثين والفصل الثاني قسمناه إلى مبحث تطبيقي ، يتقدمها مدخل و انتهى بخاتمة .

نتناول الفصل الأول مبحثين فالمبحث الأول نتناولنا فيه :

تعريف التكرار لغة و اصطلاحا ، بالشرح و التحليل و التعليل و في المبحث الثاني الذي جرت دراسته حول أنواع التكرار و الوظائف حيث ضم مختلف الأنواع وقد اندمجنا تحته تعليقات و تعليلات و شرح لهذه الأنواع و الوظائف .

و قد شمل الفصل الثاني على الجانب التطبيقي و الذي ركزنا فيه حول دلالات التكرار في "جزء عم " فقد تناولت أهم مصدر و هو القرآن الكريم حيث اعتمدنا الصوت، الإعجاز القرآني ، وقد رجعنا إلى المعاجم و نذكر منها :

معجم العلوم العربية و كتب اللغة و الدلالة ، كما استعنا بكتب التفسير، خصصناه لتفسير السور الكريمة و كما رجعنا إلى الكتب النحوية التي استعملناها للإعراب وقد اعتمدنا على الكتب الشعرية و التي وجدنا فيها أنها تتحدث عن التكرار وعليه فان كل هذه المؤلفات



قد ساعدتنا و أسهمت معنا في بناء أركان هذا البحث البسيط ، و عليه فإننا سنذكر هذه المؤلفات مفصّلًا تفصيلًا دقيقًا في قائمة المصادر و المراجع .

وقد واجهتنا بعض الصعوبات والمشاكل لكي نكمل هذا البحث ونذكر منها ما يلي :

- عدم توفر الكتب التي تختص بدراسة هذا النوع من المصطلح في المكتبات الجامعية ، مما أدى إلى صعوبة جمع الأفكار و التعاريف التي نحتاج إليها .

- انعدام و خلو المكتبات الجامعية من الدراسات الحديثة التي تكمن للمباحث أن يخرج برأي جديد و خصوصا في مجال القرآن الكريم و الذي كنا بحاجة إليه في الجانب التطبيقي .

- قلة المساعدين في هذا البحث لان بحثنا حول القرآن الكريم و لهذا أردناه أن يكون دقيقا و بأسلوب راق و مميز .

- إضافة إلى تلك الصعوبات التي يواجهها كل باحث لكي يكون بحثه في القمة إلا أن هذه تلك الصعوبات وغيره والتي واجهناها و صادفتنا لا يعني في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى استأذنا على انجاز هذا البحث الشيق و الذي أمدنا و قدم لنا كتب قيمة ومفيدة تتعلق بموضوعنا هذا والذي تحت عنوان " دلالات التكرار في القرآن الكريم " جزء عم " وهذه الكتب التي لم نكن نحصل عليها في مكتباتنا الجامعية ، حيث عمل على قراءة الفصول وتوجيه النصائح و أعطى لنا الطريقة المثلى والصحيحة ليكون بحثنا جوهرة لا مثيل لها و خصوصا وأنه يتعلق بالقرآن الكريم المقدس، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها :

- إن التكرار في " جزء عم " له لبنات جميلة فكل كلمة لها وحدة دلالية تؤدي دورها الخاص بها ، لان التكرار له حلاوة ويكون هناك انسجام داخل التركيب و الألفاظ .

- التكرار يعطي تفاعل في مختلف التراكيب في الجمل و الألفاظ التي نصادفها في الآيات القرآنية الكريمة .

- التكرار نجده مميز في اللغة العربية لما له من أنواع كثيرة و متعددة لما أعطى لنا المنهجية الصحيحة و العامة و قد اتبعناها بإذن الله تعالى و هذا لكي لا نقع في الخطأ اللغوية ومن كل هذا نطلب من الله عز و جل أن يجزيه الخير و الجزاء و الثواب في الدنيا والآخرة ، لما قدمه لنا من مساعدة .



المدرخل؛

مفهوم الدلالة والقراءة

## • تعريف مصطلح الدلالة:

تبلور مصطلح الدلالة في صورته الفرنسية *sémantique* لدى اللغوي الفرنسي BEAL في أواخر القرن 1883/19 ليعبر عن نوع من علم اللغة العام هو "علم الدلالات" ليقابل "علم الصوتيات" الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية. اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث *sémantiké* مذكرة *sémantikos* أي يعني "يدل" ومصدره كلمة *séma* أي "إشارة"، وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية وحظي بإجماع جعله متداولاً بغير لبس *sémanctics*<sup>1</sup>. من خلال التعريف نلمح أن مصطلح الدلالة تجلت صورته الفرنسية *sémantique* لدى العالم الفرنسي Bruél و هذا دليل على أن هذا العلم ظهر لأول مرة في فرنسا، وهو بمثابة وسيلة للتعبير عن غاية، وهو لمعرفة مفهوم علم اللغة أي "علم الدلالات يقابله علم الصوتيات" ولكن إذا عدنا إلى جذورها الأصلية نجدها يونانية الأصل، وهذه الكلمة لها مفرد ومذكر.

## 2- مفهوم علم الدلالة :

من المفيد من قبل أن نعرف ما المقصود بعلم الدلالة، أن نقوم بعملية تفكيك الاسم المركب، بغية معرفة الدلالات اللغوية ، ثم العرفية و الاصطلاحية لكل قسم من المركب الإضافي، و بدءاً فإن لفظ (العلم) صيغة مشتقة من الفعل (علم) و عادة ما تشرحه القواميس العربية بالضد أو المثل، وهو من باب (سمع)، و يعني مجرد (عرف) و إذا تعدى بالباء من مثل علم به، معناه شعر به، كما نطلق لفظة "علم" ويراد بها الجبل، و الراية، لأن في ذلك هداية، وإرشاد لسارى أو الجند<sup>2</sup>.

## • تعريف القرآن:

أ- لغة: لقد اعتنى الأصوليون و اللغويين بتعريف القرآن، وذكروا له تعاريف شتى، حرص كل منهم على أن يكون تعريفه جامعاً مانعاً، فالقرآن -لغة- مصدر مرادف للقراءة بمعنى: المقروء، فهو من: قرأ قرأ و قراءة و قرآناً، أو هو لفظ مشتق من القرء بمعنى

1 فايز الداية: علم الدلالة العربي، دار الفكر -الجزائر 1973، "د،ط" ص2

2 نوازي سعودي أبو زيد: الدليل في علم الدلالة ، دار الهدى عين مليلة- الجزائر.

الجمع، فهو جامع جامع لسور القرآن وفصائل الكتب السابقة وجامع للوعد والوعيد والأوامر والنواهي والقصص وغيرها، وهمزته أصلية، ونونه زائدة.

والقرآن مصدر مشتق مثل : رجحان، وكفران، وغفران وشكران، ثم نقل في عرف الشارع من هذا المعنى وجعل علما من الكتاب تسمية للمفعول (مجموع أو مجتمع) بالمصدر، لخلوه من التكلف وجريانه على أسلوب مألوف في اللغة<sup>1</sup>.

## ب- اصطلاحا :

أما القرآن اصطلاحا فهو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه العرب المتعبد بتلاوته، و المقترَّب إلى الله بتلاوته مثاب من عند الله الثواب العظيم و المتحدي بأقصر صورة منه، المكتوب في المصاحف، المحفوظ في الصدور، المنقول إلينا تواترا، أي نقله قوم لا يتوهم اجتماعهم و تواطؤهم على الكذب، لكثرة عددهم و تباين أمكنتهم عن قوم مثلهم إلى أن يصل النقل إلى رسول الله فيكون أول النقل كآخره و أوسطه كطرفيه فهو الكتاب الذي أعجز الثقلين، الجن و الإنس" و أقام الحجة عليهم، وذلك بتفصيل وجوه الإعجاز النقدي، و هذا أبلغ دليل على صدق الله و رسوله: قوله تعالى "قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" سورة آل عمران آية (95)

والقرآن حجة على الجميع، وهو المصدر الأول للتشريع بل لا أكون مبالغا إن قلت إنه حجة على جميع البشر و البرهان على حجته أنه من عند الله<sup>2</sup>.

-إعجازه فهو الكتاب المحفوظ من الزيادة والنقصان ولن يستطيع مخلوق أن يزيد عليه شيئا أو ينقص منه شيئا، لأن الله -سبحانه وتعالى- تولى حفظه، وما تولى الله حفظه فلن تصل إليه يد العابثين في حين إمتدت أيدي المفسدين إلى الكتب الأخرى و حرفوها، قال تعالى في شأن حفظ كتابه الكريم: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"<sup>3</sup>

" تعددت أقوال العلماء حول تحديد المعنى اللغوي للفظه "القرآن" فمنهم من ذهب إلى أنها مصدر بمعنى القراءة والتلاوة، إلى قائل أنها بمعنى: الضم والجمع وأنها بمعنى اللفظ و

1 هاني سعد غنيم : أسرار لغوية و دلالات لفظية من الآيات القرآنية، 2008، ط1، ص12-13

2 المرجع نفسه ص15

3 المرجع نفسه ص15 .

الإلقاء، أما التعريف الاصطلاحي للقرآن الكريم فهو المنزل على النبي محمد صل الله عليه وسلم للبيان والإعجاز<sup>1</sup>.

"وأما القرآن و إن كان من المنور إلى أنه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلًا مطلقًا ولا مسجعًا، بل تفصيل آيات إلى مقاطع، يشهد الذوق بانتهاء الكلام عنها ثم يعاد الكلام في الآية الأخرى بعدها ينتهي من غير التزام حرف يكون سجعا و لا قافية<sup>2</sup>.

"القرآن كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه و نظمه وفي علومه و حكمه وتأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن الغيوب الماضية و المستقبلية<sup>3</sup>.

### • أسباب نزول جزء عم:

#### • سورة النبأ (مكية).

سورة عم مكية وتسمى (سورة النبأ) لأن فيها الخبر الهام عن القيامة و البعث و النشور ومحور السورة يدور حول إثبات (عقيدة البعث التي طالما أنكرها المشركون).

ابتدأت السورة الكريمة بالإخبار عن موضوع القيامة، و البعث و الجزاء، وهذا الموضوع الذي شغل أذهان الكثير من كفار مكة، حتى صاروا فيه جانبيين مصدق و مكذب.

وختمت السورة الكريمة بالحديث عن هول يوم القيامة، حيث يتمنى الكافر أن يكون ترابا فلا يحشر و لا يحاسب "إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا"<sup>4</sup>

#### سورة المطففين (مكية):

"وأهدافها نفس أهداف السورة الكريمة، تعالج أمور العقيدة وتحدث عن الدعوة الإسلامية في مواجهة خصومها الألداء"<sup>5</sup>.

1 عمار بوبقار، الظواهر اللغوية في القراءات القرآنية سورة آل عمران نموذجاً بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير .

2 عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون دار الكتاب العربي 2005 "ط.1" ص 519 .

3 مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن و البلاغة ، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان، 2005 "ط.1" ص 15

4 محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير القرآن الكريم ، دار الصابوني "1.ت.ط.و.المجلد 3ص506.

5 المرجع نفسه ص 530

### سورة الزلزلة (مدنية):

"سورة الزلزلة مدنية، وهي في أسلوبها تشبه السورة المكية لما فيها من أهوال وشدائد يوم القيامة، وهي هنا تتحدث عن الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة، حيث يندك كل صريح شامخ، وينهار كل جبل راسخ، و يحصل من الأمور العجيبة الغريبة ما يندهش له الإنسان"<sup>1</sup>.

### سورة القارعة (مكية):

"سورة القارعة مكية، وهي تتحدث عن القيامة وأهوالها والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، لخروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب كالفراش المتطاير"<sup>2</sup>.

1 محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير القرآن الكريم ص 594

2 المرجع نفسه ص 600

## الفصل الأول؛

مفهوم السكرار في القراءة السكرية

## • المبحث الأول: تعريف التكرار :

### أ- تعريف التكرار لغة:

" كرر : الكر: الرجوع. يقال كره بنفسه، يتعدى ولا يتعدى والكر: مصدر كر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكريرا: عطف وكر عنه رجع وكر على العد ويكر ورجل كرار ومكر وذلك الفرس و كرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى والكرة: المرة والجمع الكرات ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه وكركرته عن كذا كركرة إذا رددته والكر: الرجوع عن الشيء ومنه التكرار.

- ابن بزنج: التكرة بمعنى التكرار وكذلك التقيرة و النضرة و النذرة.

- الجوهري: كررت الشيء تكريرا وتكرارا، قال أبو سعيد الضير: قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال و تفعال؟ فقال تفعال اسم، وتفعال بالفتح، مصدر وتكرر الرجل في أمره أي تردد و المكرر من الحروف:

- الثراء وذلك لأنك إذا وقفت عليه ورأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير احتسبت في الإمالة بحرفين<sup>1</sup>.

فهذا التعريف الذي صدر عن ابن منظور ركز على الأبنية الصرفية للمصطلح و تعدد دلالتها، مع الصيغة معناها و ذلك من خلال دورها.

- كر: كر على كررت، يكر، إكرر، كرر، كر، كرا و كرورا، فهو كار والمفعول مكرور.

- كر على الحديث أو سؤال، أعاده.

- كر الفالس على عدوه: رجع لقتاله بعد أن فر منه.

- تكرر/تكرر: على يتكرر، تكرارا، فهو متكرر و المفعول متكرر عليه.

- تكررت زيارته: تتابعت، حدثت مرة بعد أخرى. أمل أن لا يتكرر الخطأ.

- تكرر النفط ونحوه: تمت تصفيته.

ومن أقدم المعاجم التي أوردت تعريف هذه الكلمة، نجد الدكتور إبراهيم السامرائي في

معجم الفوائد الذي أعطى المعنى والتعريف الآتي:

- "كرر: والكررة ضرب من الضحك كالفهقهة ويكرر مثل يفهقه.

1 ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب - دار - صادر بيروت - "د - ت" ط 1 المجلد

**تعليق:** أقول: والكركرة عامية أكثر منها فصيحة في عصرنا<sup>1</sup>.

وهذا الأخير قد اهتم بهذه الكلمة التي هي موضوع بحثنا و دراستنا حيث أقدم على تعريفها، و تبين أهميتها خصوصا في البلاغة و قد كان خير مثال لتطبيق هذه الكلمة القرآن الكريم، حيث أثبت أن الكركرة عامية أكثر من كونها فصيحة في العصر الحالي. رغم التعريفات السابقة الواردة في المعاجم اللغوية السابقة الذكر إلا أننا تطرقنا إلى تعريف آخر أورده الإمام العلامة أبو القاسم محمود في كتابه "أسس البلاغة" حيث يعرفها كالآتي:

"كرر: انهزم عنه ثم كر عليه كرورا، وكر عليه رحمه وفرسه كرا، و كر بعدما فر، وهو مكر مفر، وكرار فرار، وكررت عليه الحديث كرا، وكررت عليه تكرارا، و كررت على سمعه كذا، وتكرر عليه، وناقرة مكرة تحلب في اليوم مرتين، ولهم هرير قال الاعشى: نفسي فداؤك يوم النزال... إذا كان دعوى الرجال الكرار.

وهو صوت في الصدر كالحشرجة، وفعل ذلك كرة بعد كرة وكرات وآتية الكرنتين والقرنتين في البردين. وبرك على كركرته وباتت السحابة تكررها الجنوب: تصرفها، وعنده من الرجال والخيال كراكر وقرقرة الضاحك وكركر<sup>2</sup>.

هذه صورة موجزة عن التعريف اللغوي لمفهوم التكرار عند الزمخشري، فهو لا يذهب بعيدا عن المفاهيم التي اصطلحها ابن منظور لهذه الكلمة إلا أننا اختلفا فيما بينها وذلك من حيث الامثلة التي وضعها، ونجد الزمخشري استعمل مصطلح الناقرة، وإبن منظور استعمل كلمة الفرس وذلك لتفسير وتطور كلمة التكرار.

## ب- مفهوم التكرار اصطلاحا:

انطلاقا مما سبق يتيسر لنا معرفة المفهوم الاصطلاحي للتكرار إذ لا يمكن التوقف على المعنى اللغوي فقط بل لا بد من التطرق إلى هذا الباب حيث نجد الدارس في تناوله لهذا الموضوع دعمه بشواهد من آيات القرآن الكريم إضافة إلى شاهد من الشعر فقد اطلعنا على معنى آخر لهذا الموضوع حيث ألبسه التعريف التالي:

1 إبراهيم السمرائي: معجم الفرائد/ فرائد لغوية قديمة حديثة من المعجم العربي التلة ، لبنان 1984 ، ط1 ص159 .

2 الزمخشري (ابن القاسم محمود بن عمر): أساس البلاغة، دار صادر بيروت، لبنان، د، ت"، ط1 ص: 539-540

" التكرير والإعادة هي من سنن لإظهار العناية بأمر كما قال الشاعر (من البسيط)  
مهلا بني عما مهلا موالنا.

ومنه قوله تعالى " أُولَى لَكَ فَأُولَى " .

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير قوله تعالى: " فَبَآئِيَ آلاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " وقوله عز وجل:  
" ويل يومئذ للمكذبين"<sup>1</sup>.

اعترض بعض من لا يفقه لغة العرب فراح يطعن بالتكرار الوارد في القرآن الكريم وضمن هؤلاء أن هذا ليس من أساليب الفصاحة. غير أن الشاعري في كتابه " فقه اللغة وسر العربية " قد بين عكس ذلك مؤكدا على أنه أسلوب من الفصاحة ودليل ذلك أن التكرار قد ورد في القرآن الكريم، حيث يرد في الكلام من يحسن اللغة أو لا يحسن التعبير حيث يوضح أن التكرار أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة، كما أننا نجد في القرآن الكريم مواضع عديدة لهذا الموضوع<sup>2</sup>، ونذكر على سبيل المثال قوله تعالى: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا"<sup>3</sup> . وقوله تعالى "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"<sup>4</sup>

حيث نلاحظ في البيت الشعري الذي قاله الشاعر أن الكلمة المكررة هي "مهلا" وقد استخدم للدلالة على الصبر الذي يطلبه من بني عمه و التريث، أما في الآية الكريمة "أولى لك فأولى"<sup>5</sup>

اللفظة المكررة هي أولى، والمقصود منها هنا هو التمهّل و التذكر كيف كان الإنسان وكيف أصبح أما إذا انتقلنا إلى مثال آخر، نجد أن الآية من سورة الفجر قد تكررت كلمة "دكا" للدلالة على يوم القيامة و يوم الحساب الذي ينتظره الإنسان .

1 الجرجاني ( علي بن محمد السيد الشريف) : قاموس المصطلحات و تعريفات علم الفقه و اللغة و الفلسفة و المنطق،

تج محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ص 200 ، " د، ط " ص 59

2 ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن زكريا الرازي)، الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، " د.ت"

ط 1 ص: 213-214

3 سورة الفجر الآية 21

4 سورة الإنشراح ( 5-6 )

5 سورة القيامة الآية (34-35) .

ولقد اختلف اللغويون في تحديد في تحديد مفهوم مصطلح التكرار سواء عند المحدثين أو القدامى، فأصبح من الموضوعات التي تشغل العلماء رغم الاختلاف في التعريف إلا أن المعنى يبقى واحد فقد أورده الجرجاني في قوله:

"التكرار عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى"<sup>1</sup>.

يمكن القول إن هذا التعريف لا يستدعي الجدل لأنه يشمل الكثير من الصحة، فلو نظرنا، إلى هذا التعريف من باب المنطق فإننا نجد بالفعل أن التكرار هو إعادة الكلمة أو الجملة مرة بعد أخرى أو بمعنى آخر للمرة الثانية.

أثناء بحثنا في الدراسات العربية المتعلقة باللغة فإننا نجد تعريفات أكثر تعمقا و توسعا في مجال التكرار و لكن بوضع مصطلح مرادف وهو "التكرير" الذي يعد نقطة تناولها الكثير من الباحثين الذين نذكر منهم الحسن بن أحمد فارس بن زكريا الرازي في كتابه " فقه اللغة ومسائلها" حيث نرى أن سنن العرب التكرير و الإعادة و إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر فأما تكرير الأنباء و القصص في كتاب الله جل ثناؤه، جعل القرآن الذي القوم عن الإتيان بمثله آية لصحة نبوة محمد صل الله عليه وسلم، ثم بين و أوضح الأمر في عجزهم بأن كرر ذكر القصة في مواضع إعلاما أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأي نظم جاء وبأي عبارة عبر<sup>2</sup>.

ومن هنا يتجلى لنا أن كل واحد يعطي رأيه حول مصطلح التكرار ومدى دلالاته وتأثيره فالأقل يقول أنا المعنى يبقى كما هو على حاله و لا يتغير أبدا، و الثاني يقول بأنى المعاني مختلفة ومتغيرة فكل جملة بعيدة كل البعد عن الجملة الموالية، ولهذا فإنه يقول أن الدلالة تختلف باختلاف الأحوال، وهذا أيضا نجده نحن أحيانا حيث تتغير الدلالة وأحيانا تبقى كما هي، والمهم أن التكرار يكون موجود ويؤدي دورا كاملا في جميع الأحوال.

1 الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف) : قاموس المصطلحات وتعريفات علم الفقه والفلسفة والمنطق، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة "د.ط" ص 59 .

2 ابن فارس ( أبي الحسن أحمد بن زكريا الرازي) ، الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب كلامها " د.ت" د.ط" ص: 213 .

## • المبحث الثاني؛ أنواع التكرار ووظائفه:

### 1-أنواع التكرار:

إن بحثنا هذا لا يتوقف فقط عند تعريف التكرار بل يتطرق إلى أنواع التكرار وهي كالتالي:

#### 1-1- تكرار الجملة:

"إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ { 1 } وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ { 2 } وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ { 3 } وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ { 4 } عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ "

ثم نتابع القراءة حتى نصل إلى خاتمة السورة يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ "

و أنت ترى هذا الختام لرد العجز على الصدر لأن السورة بالخبر من بعض أحوال يوم الجزاء.....

ومن لطائف هذا الضرب البياني، ما جاء في خاتمة سورة "طه" كأبلغ خواتم الكلام لإيذائها بانتهاء المحاجة وانطواء المقارعة<sup>1</sup>.

ويتجلى ذلك في تكرار الجملة واحدة بعد الأخرى وهذا ما نجده غالبا في السور القرآنية. وبعد تقسيم أنواع التكرار ننتقل إلى النوع الثاني منه و قد عرف عند البلاغيين و اهتموا به كثيرا، خصوصا في مجال البديع.

#### 1-2- تكرار اللفظ واختلاف المعنى:

ويتضمن هذا النوع الفن البديع، وقد أطلق أهل البلاغة على النوع من تكرار اللفظ واختلاف المعنى مصطلح الجناس والمصطلح مأخوذ من (جانس الشيء بالشيء أي ذا شاكله واتحد معه من الجنس ومن أوائل البلاغيين الذين فطنوا إلى هذا النوع أو الفن البديعي هو ( عبد الله بن العتز) إذ عده في كتابه " البديع " ثاني أبواب البديع الخمسة الكبرى عنده ثم حدد مفهومه ومثل للحسن والحبیب منه بأمثلة متنوعة.

يقول ابن المعتز: ( التجنيس أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعري، وكلام مجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها و معناها<sup>1</sup> ) .

1 طالب محمد إسماعيل، عمران إسماعيل فينور ، نظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني ، دار زهران. عمان

2007 ، " د.ط" ص 157 .

ويبدو أن الكلام ليس ببعيد عما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي ونقله ابن المعتز وهو أن اجنس لكل ضرب من الناس والطير والعروض والنحو فمنه ما تكون تجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها.

ومن مزايا هذا النوع هو تزيين الأسلوب و تنظيم النغم و ترتيب الإيقاع و هو ما يعرف عند البلاغيين بالجناس، حيث يعرف بأنه تطابق كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ومصطلح الجناس أخذ من مجانس الشيء بالشيء.

### 3- المجانسة في المعنى والاختلاف في اللفظ:

قال بعض علماء اللغة العربية، إن أهل البلاغة من العرب (قد يستثقلون اللفظ فيعدلون إلى معناه) و مما ينتظم في هذا النمط انه إذا كان التكرار في المعنى يدل على معنيين أحدهما: (خاص) و(الآخر) عام كقوله تعالى: " وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ".<sup>1</sup>

فإن الأمر بالمعروف خير و ليس كل خير أمر بالمعروف خير وليس كل خير أمر بالمعروف، ففائدة التكرار -ها هنا- أنه ذكر خاص بعد العام للتنبيه على فضله. وكقوله تعالى: " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا " فإن الجبال داخلة في جملة الأرض، لكن لفظ "الأرض" عام و"الجبال" خاص وفائدته ها هنا -تعظيم شأن الأمانة المشار إليها وتفخيم أمرها<sup>2</sup>-.  
وبعد عرض هذا النوع من التكرار الموجز لأهم الأنماط التي يتضمنها نوع التكرار والذي يهتم به البلاغيون وعلماء اللغة حيث نراهم يستثقلون اللفظ فيمهلونه وينتقلون إلى المعنى، غير أن هذا المعنى قد يكون خاص أو عام وقد ورد المثال وهي الآية الكريمة، يبين تجانس المعنى واختلاف اللفظ.

### 4- تكرار الصدارة:

تكرار الكلمة أو الجملة نظماً أو نثراً في أول الكلام لإيقاع بلاغي هو التأكيد والتركيـز كما في الحديث الشريف " ومن كان يؤمن بالله و باليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت"<sup>1</sup>.

1 طالب محمد إسماعيل وعمران إسماعيل فيتنور: نظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني ص 179 .

2 المرجع نفسه، ص 197 .

هنا نجد أن الدارس يركز على التكرار في القرآن الكريم والحديث الشريف بصفة خاصة لأننا نجد التكرار بصفة أكثر في القرآن الكريم و عموما فإننا نرى تكرار اللفظ دون اختلاف المعنى لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي.

" يسمى مقطع الخطاب مقطعا مكررا الصدارة عندما يشير إلى مقطع آخر محدد وينتمي إلى الخطاب نفسه والذي من غيره لا نعرف أن نعطيه تأويلا (وإن كان هذا التأويل حرفيا) إذ أخذنا مصطلحا من المصطلحات تيسير فسنسمي المقطع الذي يحيل إليه تكرار الصدارة (المصدر الدلالي) و نتكلم أيضا عن "المؤول" و غالبا عن العائد إليه الصلة".

لأنه يسبق عموما مكرر الصدارة و بعد تكرار الصدارة من منظور اشتقاقي على كل حال هو الذي يحيل إلى الراء " و لكن كلمة "تكرار الصادرة" مأخوذة في هذه المادة بالمعنى العام الذي يتضمن "اللاماع" أي الإشارة إلى مقطع نصبي لاحق، وتستطيع تكرار الصدارة ومصدره ان ينتمي إلى العبارة نفسها و إما إلى عبارتين متتابعتين، وهكذا فإن تكرار الصادرة يصطلح من دون مزدوج<sup>2</sup>.

#### 6-توكيد الكلام بلفظه:

قال ابو عبيدة في مقدمة كتابه "ومن مجاز المكرر للتوكيد" قال تعالى "رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ" سورة يوسف الآية 4 أعاد اللفظ ونص عليه في موضع آخر على فائدة التكرار في هذه الآية فقال بأنه مفيد للتوكيد .

وفي تفسير الأخفش<sup>3</sup> لقوله تعالى: "إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ". سورة يوسف الآية:4.

#### 7-توكيد المؤنث بآثاء:

عرض الأخفش لقراءة عبد الله بن مسعود "تسع و تسعون نعجة" ثم قال وذلك أن الكلام يؤكد بما يتغنى به ، أما الفراء فإنه يبين أن هذه الظاهرة من أساليب العرب في التغيير، ثم

1 التونجي (محمد): معجم علوم العربية ، دار الجيل ، ط 1 ، 2003 ص 114 - 115 .

2 أوزالد ديكور، جان ماري سيشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، مندر عياشي ، الدار البيضاء، المغرب 2007 ، ط 2 ، ص 491.

3 عيسى شحاته عيسى علي ، المرجع نفسه ، ص 491 .

وضع ذلك قاعدة معيارية فقد رأى أن هذا النوع من التوكيد لا ينطبق على كل مؤنث و إنما على المؤنث الحقيقي فقط، و هو أيضا في المذكر و استدل بأمثلة على قوله:  
قال " و في قراءة عبد الله (نعجة أنثى ) و العرب تؤكد التأنيث بأنثاء.

و نلاحظ المعيارية عند القراء في هذه الظاهرة أكثر من سابقه فقد بين إلى جانب كوضعه التأنيث الحقيقي و التوكيد الحقيقي أن هذا التكرار فضيلة من الكلام أي أنه شرط في كل تركيب<sup>1</sup> هنا ترابط بين توكيد الكلام بغير لفضه و توكيد المؤنث بأنثاء أن هذا النوع من التكرار لا ينطبق على كل مؤنث بل على المؤنث الحقيقي فقط ، حيث وضع له القراء قاعدة معيارية مدعما ذلك بأمثلة لتيسير الفهم و استيعاب المعنى.

## 2-وظائف التكرار:

بعد أن انتهينا من الحديث عن التعريفات اللغوية و الاصطلاحية لمصطلح التكرار نأتي الآن في البحث عن الوظائف المتعلقة بهذا المصطلح ونذكر منها:

### 1- توكيد المعنى و تقريره:

ترسيخ فكرة أو رأي أو موقف و التمسك بها، الفينيقيون هم الذين اخترعوا الحروف و ذكر الكلمة مرة ثانية و الإثبات بأن التوكيد أفاد الفينيقيون و لا غيرهم، و أنهم اخترعوا الحروف أو ولدت الحروف على أيديهم، و في قصيدة إليا أبي ماضي "لست أدري" توكيد على العبارة و التأكيد عليها و التمسك بها .

ففي الآية الكريمة "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ( 3 ) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ( 4 ) "

ذكرت "كلا" للردع عن الإنهاك في الدنيا وتنبيه للخطأ وذكر "سوف تعلمون" توكيد على أن الأهوال ستنتظركم يوم القيامة.

نستكشف من هذه الوضعية ترسيخ الفكرة وتعزيزها في ذهن القارئ مما تؤدي إلى تداخل الأفكار بسبب تشابك المعلومات، وارتباطها ببعضها البعض أو بقاعدة معينة<sup>2</sup>.

1 عيسى شحاته عيسى علي : الدراسات اللغوية للقرآن الكريم. ص 494 .

2 يوسف مارون: اللغة والدلالة معجم في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية، طرابلس، لبنان، " د.ط"، ص:114

## 2- قصد الاستيعاب:

يهدف الترتيب والتنظيم وتسهيل الاستيعاب، قرأت القصة مشهدا مشهدا، رتبت البحث فصلا فصلا، للدلالة على أن البحث شمله الترتيب و التنظيم بصورة كاملة. هنا تتم عملية أخرى هي الترتيب والتنظيم والتوضيح إطارها وظيفة قصد الاستيعاب التي يتم من خلالها التنسيق والانضباط بصورة واضحة ومنسجمة نحو: عندما نقرأ كتابا نطلع على فصوله بشكل تدريجي، يعني فصلا بعد آخر فنستوعب موضوع هذا الكتاب على عكس تقديم فصل على آخر.

## 3- الترغيب :

التذكير والتوكيد على الفكرة: أيها الناس يسيروا في طريق النور والصلاح، أيها الناس "إن الله يكافئ عبده ويجزيهم على أعمالهم " من هذه الوظيفة هي تجنيب الفكرة والإشارة إليها على هدف الاهتمام بها مع الاستجابة لموضوع هذه الفكرة والتحمس لها .

## 4- تكرار لفظة هامة تكرارا قياسيا :

ذكر الكلمة الأساس أو الكلمة المفتاح في النص وتوكيدها في التشديد عليها وتضم هذه الوظيفة في كون الكلمة مفتاح النص والتطلع والإشارة إليها من المنظار الخاص بها دون الخروج عن معناها الجوهرى

## 5- استخدام التسلسل والاستعراض.

بههدف الإيقاع : مر أمامها فقير مهزول القائمة، ومر صبي قوي الجسم ومرت صبية وجهها أمارات الحزن، ومرت فتاة يطفح وجهها بشرا وغبطا. ومن هنا تفهم أن معيار هذه الوظيفة هو الإيقاع بالسامع والقارئ بغية لفت الانتباه وتجسيد الموضوع في الذهن.

## 6- لفت نظر القارئ أو السامع وتذكيره بما غفل عنه :

تكرار الضمير المنفصل، أو توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل يرادفه كمثل: نحن نحن الجزائريين عقدنا العزم على الحرية ووصفتها نحن على أن نلبي نداء الرسالة نجيب دعوتها ( جملة نجيب دعوتها أكدت مرادفتها الجملة نلبي نداء الرسالة<sup>1</sup> ).

1 يوسف مروان: اللغة والدلالة معجم في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية. ص 115 - 116 .

هنا نجد صورة موجزة على لفت النظر إلى المرسل إليه وتطلعه إلى ما فاتته من جوانب الفكرة .

#### 7- الفصل في الجملة الطويلة:

قال تعالى: "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ"

#### 8- ضعف في الأسلوب :

التكرار لغير وظيفة معنوية يؤدي إلى الحشو الركاقة هذا التكرار غير مرغوب فيه في التعبير لأنه يعبر عن تردد الكاتب وعدم شمله ناصية اللغة، ما يجعل أفكاره غير واضحة. ومن غير شك أن الأسلوب الجيد يجعل التعبير ركيكا وخصوصا إذا كان التكرار أكثر مما تتصور فإنه يؤدي إلى الركاقة والتغير الرديء غير الواضح .

## الفصل الثاني؛

الشكرار وولائه في جزء عم

• المبحث الأول؛ إحصاء التكرار في جزء عم:

| السورة     | الآية                                                                                                                                                   | رقمها   |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| "النبا"    | " كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿5﴾ "                                                                                             | (5-4)   |
| "الانفطار" | وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿17﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿18﴾                                                                   | (18-17) |
| "المطففين" | وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿31﴾                                                                                        | (31)    |
| "البلد"    | لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿1﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿2﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿3﴾                                                      | (3-1)   |
| "الشرح"    | فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿5﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿6﴾                                                                                     | (6-5)   |
| "العلق"    | اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾                                        | (3-1)   |
| "القدر"    | إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿1﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿2﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿3﴾            | (3-1)   |
| "الزلزلة"  | إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿1﴾<br>فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿7﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿8﴾ | (8-7-1) |
| "القارعة"  | الْقَارِعَةُ ﴿1﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿2﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿3﴾                                                                              | (3-1)   |
| "التكاثر"  | كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿3﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿4﴾                                                                                       | (4-3)   |

• تكرار المفردة

| المفردة | السورة       | الآية                                                                                                            | رقمها | تكرارها |
|---------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|---------|
| كلا     | 1- النبا     | كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾                                                          | (5-4) | (2)     |
|         | 2- التكاثر   | كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾                                                | (4-3) | (2)     |
| انقلبوا | 1- المطففين  | وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾                                                 | (31)  | (2)     |
| البلد   | 1- البلد     | لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾               | (3-1) | (2)     |
| اقرأ    | 1- العلق     | اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ | (3-1) | (2)     |
| خلق     | 2- العلق     |                                                                                                                  |       | (2)     |
| القارعة | 1- القارعة   | الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾                                       | (3-1) | 3       |
| الحطمة  | 1- الهمزة    | كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴿٥﴾                                     | (5-4) | (2)     |
| أحد     | 1- الاخلاص   | قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾                                                               | (1)   | (2)     |
| الله    | السورة نفسها | وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾                                                                            | (4-2) | (2)     |
| شر      | 1- الفلق     | مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾    | (4-2) | 3       |

|       |          |                                                                                                                                                                                              |         |
|-------|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| الناس | 1- الناس | قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ | (6-1) 5 |
|-------|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|

• تكرار الجملة :

| الجملة                                                                                                                                               | السورة   | الآية                                                                                                                                                | رقمها     | تكرارها |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾                                                                | الانفطار | وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾                                                                | (18-17)   | (2)     |
| فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾                                                                                  | الشرح    | فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾                                                                                  | (6-5)     | (2)     |
| إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾         | القدر    | إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾         | (3-1)     | 3       |
| إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ | الزلزلة  | إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ | (1) (8-7) | (2)     |

|              |       |                                                                                                                                                                                          |          |                                                                                                                                                                                          |
|--------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| (2)<br>مرتين | (5-1) | <p>لَا أَعْبُدُ مَا<br/>تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ<br/>عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ<br/>﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا<br/>عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ<br/>عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾</p> | الكافرون | <p>لَا أَعْبُدُ مَا<br/>تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ<br/>عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ<br/>﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا<br/>عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ<br/>عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾</p> |
|--------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## • المبحث الثاني؛ دلالة التكرار في جزء عم:

### • سورة النبا والتكاثر :

" كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿5﴾ "

ردع ،كما سيستفاد من كلا و عيد كما يستفاد من سيعلمون أي ليست أمر البعث مما ينكر أو يشك فيه بحيث يتساءل عنه، سيعلمونه أي ما يتساءلون عنه حتى لا دافع له واقع لا ريب فيه مقطوع لا شك فيه "ثم كلا سيعلمون" تكرير للردع و الوعيد والمبالغة في التأكيد والتشديد ثم للدلالة على الوعيد الثاني أبلغ وأشد بمعنى ان ثم موضوعه للراخي الزماني وقد تستعمل مجازا في الراخي الزماني في الاستعمال على مطلق التباعد بين الأمرين و المعنى المجازي هو المراد هنا لان المقام مقام التشديد والتهديد وذلك إنما يكون بالحمل عليه وبعضهم حملها على معناها الحقيقي فقال سيعلمون، وحقيقته عند النزاع ويوم القيامة ولاشك أن القيامة مترامية بحسب الزمان عن وقت النزاع وسيعلمون حقيقة البعث حين ان يبعثوا من قبورهم ثم حقيقة الجزاء بحسب العمل هذا <sup>1</sup>

إن التفسير الذي ورد هنا تفسير من الناحية القرآنية أي معنى الآية وسبب نزولها ومضمون هذه الآية هو الوعيد والتهديد ومعنى حرفي "كلا " من الناحية المعجمية، كما تجدر الإشارة الى ان الناحية التركيبية للآية لم تتغير و هذا الحرف عبارة عن مورفيم حر اما دلالاته الصرفية فلا اثر له .

"كلا" للتنبيه تأكيدا، "لو تعلمون علم اليقين" جواب "لو" محذوف للتهويل فإنه إذا حذف الجواب يذهب الوهم كل مذهب ممكن والعلم مصدر أضيف إلى مفعوله وانتصابه ينزع الخافضة واليقين صفة لموصوف محذوف ومعنى لو تعلمون ما بين أيديكم على الأمر اليقين لو علمتم ما تستيقنونه <sup>2</sup>

1 اسماعيل حقي البروتوسي: تفسير روح البيان، دار الفكر، (د،ت)، (د،ط)، المجلد العاشر، ص 293

2 المرجع نفسه، ص 504

• سورة الانفطار:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾

(و ما أدراك ) الخطاب لكل من تأتي منه الدراية و ما مبتدأ و إدراك خبره ( ما ) خبرا قوله "يوم الدين" وما لطلب الوصف و إن كان وضعه لطلب الحقيقة وشرح الاسم والمعنى من شيء جعلك داريا وعالما ما يوم الدين أي شيء عجيب هو في الهول والفضاعة أي ما إدراك، "ثم ما إدراك ما يوم الدين" تكرير "ثم" المفيدة في الرتبة والتأكيد وزيادة الخوف المجموع تعجيب للمخاطبين و تفخيم لشان اليوم وإظهار يوم الدين لهوله وفخامته<sup>1</sup>

من هنا نفهم ان تكرار كلمة يوم الدين هدف التهديد والوعيد وإذا انتقلنا من الناحية المعجمية لوجدنا أن اليوم من زمن من طلوع الشمس الى غروبها والدين وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عن الرسول صلى الله عليه و سلم. والدلالة الاعرابية بقيت على الحالة نفسها. وإذا وجهنا انظارنا الى دلالاتها الصرفية نجد كلمة يوم هي اسم زمان والدين صيغ مبالغة ، دون ان ننسى الناحية الصوتية للآية حيث نجدها عبارة عن مورفيمات حرة .

"يوم الدين " يوم الجزاء وهو من أسماء يوم القيامة وقد أفاد تكرار " يوم الدين " في قوله تعالى التأكيد أو التهويل أي : كان التكرار حقق دلالة مزدوجة لتجاوز حد الوصف في التعبير ثم جاء التكرار مرة أخرى في سياق اخر مقترن بـ"ثم" الذي بشأنه اذ اعطف جملة على أخرى<sup>2</sup>

في هذا التعريف تأكيد على يوم الجزاء اي انه اسم من اسماء يوم القيامة .

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾

والسؤال للتجهيل مألوف في التعبير القرآني، وهو يوقع في الحس أن الأمر اعظم جدا وأهول

جدا من ان يحيط به ادراك البشر المحدود، فهو فوق كل تصور وفوق كل توقع و فوق كل مألوف إذ نلاحظ من خلال هذا التعريف أن القرآن الكريم لنا صورة واضحة عن يوم

1 اسماعيل طالب اسماعيل وحقي البروتوسي، تفسير روح البيان ص 362

2 المرجع نفسه ص102

الهول وعظمة شأنه و انه يحيط بادراك البشر المحدود و فوق كل تصور بشري و نفهم من خلال هذا انه هناك انسجام في الايات و مضمونها .

### سورة المطففين :

وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

بعدما اشبعوا نفوسهم الصغيرة الرديئة من السخرية بالمؤمنين و ايذائهم... " انقلبوا فاكهين" راضين عن انفسهم مبتهجين بما فعلوا مستمتعين بهذا الشر الصغير الحقيق، فلم يندموا ولم يشعروا بحقارة ما وقذارة ما فعلوا، وهذا منتهى ما تصل اليه النفس من اسفاف وموت صغير<sup>1</sup>

ان تكرار القول انقلبوا في قوله تعالى " انقلبوا فاكهين " من النظم بالجزل في الكلام البليغ فكان يكفي ان يقول " و اذا انقلبوا الى اهلهم فكهوا ، او اذا انقلبوا الى اهلهم فاكهين " لكن نظم الاعجاز المبين الاثر اعادة الفعل كما في اعادته من زيادة تقرير معناه في ذهن السامع لانه مما ينبغي الاعتناء به و لزيادة التقرير و افادة التجدد حتى يكون فيه استحضر الحالة<sup>2</sup>.

و في هذا التعريف كان التركيز على الفعل " انقلبوا " يكون من النظم فالصحيح في الكلام البليغ اي له معنى بلاغية مؤثرة في المعنى و انقلبوا من الناحية المعجمية هو القلب و تحويل الشيء اما الدلالة الاعرابية فالاتيين لهما نفس الاعراب لم تتغير الدلالة الاعرابية اما اذا اتينا الى الدلالة الصرفية فهي غير موجودة و اذا بحثنا عن الدلالة الصوتية فاننا نجدها تتكون من مورفيمين : ان : مورفيم حر ، قلبوا : مورفيم حر

### سورة البلد :

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

البلد هو مكة بيت الله الحرام اول بيت وضع للناس في الارض ليكون لهم بمثابة امنا يضعون عنده سلاحهم وخصوماتهم وعدواتهم ويتلفون فيه سالمين ، حراما بعضهم على بعض كما ان البيت وشجره وطيره وكل حي فيه حرام ثم هو بيت ابراهيم و ولده اسماعيل

1 سيد قطب: ظلال القرآن، دار الشروق ، 2005م ، ط1 ، المجلد السادس ، ص 386

2 طالب محمد اسماعيل ، عمران اسماعيل فيكتور ، تفسير روح البيان ، ص181

اي العرب و المسلمين اجمعين و يكرم الله نبيه محمدا صلى الله عليه و سلم فيذكر و يذكر حله بهذا البلد و اقامته ، بوصفها ملابسة تزيد هذا البلد حمة و تزيد شوقا ، و تزيد عظمة ، و هي دائما ذات دلالة عميقة في هذا المقام و المشركون يستحلون<sup>1</sup> " في هذه الآية نجد مكان امين فهو كل موضع او قطعة ، مستحيزة ، عامرة كانت او غير عامرة يلجا اليها الناس ليكون امنهم و سلامهم و تكرار كلمة بلد من الناحية الاعرابية او التركيبية هي عبارة عن بدل اما من الناحية الصوتية فهي عبارة عن مورفيم حر و اسم مكان و ذلك من حيث دلالتها الصرفية .

و جملة القسم زيادة في التشويق و الاشارة ب " هذا " لان البلد " مكة " مكرمة حاضرة في أذهان السامعين ، فأفاد التنويه بها .  
والقسم العظيم من الله عزوجل ، للبلد و اشعار بحرمتها ثم تكرار القول " هذا البلد " ظاهرا في مقام الاضمار لقصد تأكيد فتح ذلك البلد العزيز عليه و الشديد على المشركين أن يخرج عن حوزتهم " <sup>2</sup>

### سورة الانشراح :

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

ان العسر لا يخلوا من يسر صاحبه و يلزمه ، وقد لازمه معك فعلا ، فحينما ثقل العبء شرحنا لك صدرك ، فخفف حملك ، الذي أنقض ظهرك ، و كان اليسر مصاحبا للعسر ، يرفع اسره و يضع ثقله .

و انه لامر مؤكد يكرره بلفظه " فان مع العسر يسرا (5) ان مع العسر يسرا (6) " وهذا التكرار يشير الى ان الرسول صلى الله عليه و سلم كان في عسرة و ضيق ومشقة اقتضت هذه الملاحظة و هذا التذكير.<sup>3</sup>

وهذا الاستحضار لمظاهر العناية، وهذا الاستعراض لمواقع الدعاية، وهذا التوكيد بكل ضروب التوكيد ... والأمر الذي ينقل على نفس محمد هكذا إلا أنه كان أمرا عظيما.

1 سيد قطب ، ظلال القرآن ص 30909

2 محمد سيد طنطاوي ، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ، بيروت ، لبنان 1997 م ، ط 1 ، ص 787

3 سيد قطب ، المرجع السابق ، ص 3920 .

هذه الآيات تخص بالذكر معاناة الرسول صلى الله عليه و سلم و خصوصا مع قريش لان كما ذكر الله عز وجل أن بعد العسر يكون اليسر و لهذا تكررت مرتين للتأكيد على وصول الفرج و انشراح صدر الرسول صلى الله عليه و سلم .

إذا اتينا الى الناحية الاعرابية فنرى أن الحالة الاعرابية لم تتغير وكل كلمة بقيت على حالتها الاعرابية ، اما من الحالة المعجمية العسر ضد اليسر وهو الضيق أما اليسر هو اللين أما الحالة الصوتية فهي تكون من اللواصق ومورفيم حر أما الدلالة الصرفية فلم نجد لها أثر .

### • سورة العلق :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

إقرأ : أي افعل ما أمرت به و كرر علامة الأمر بالقراءة تأكيد للإيجاب و تمهيدا لما يعقبه من قوله تعالى<sup>1</sup>

نجد التكرار في الفعل "إقرأ" للاهتمام بهذا الأمر، أي افعل ما أمرت به تأكيدا لإعجاب<sup>2</sup> دلالة تكرار الفعل في هذا التمرين الوارد هو التأكيد على الإعجاب و المراد منه فعل ما أمرت به فهذا الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه و سلم ، ان الدلالة الصوتية للفعل إقرأ هي مورفيم حر أما من الناحية المعجمية فدلالته هي من الخالق و الخلاق و أما من الناحية الصرفية للفعل إقرأ : من القرآن و التنزيل أما الحالة الإعرابية للفعل فهي لم تتغير في الآية الأولى أو الثانية رغم تكرار الفعل ، اما من الناحية الصرفية فهي غير موجودة .

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

جعل القراءة من مستلزمات وجود الانسان في هذه الحياة ، ليحيا حياة كريمة و من أجمل و أقنع ما قرأت حول كلمة " اقرا " ما كتبه المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود في معنى هذه الكلمة و مجمله أن كل ما تراه في حياتك تتفكر به و تنتفع به<sup>3</sup>

1 اسماعيل حقي البروتوسي ، تفسير روح البيان ص 472 .

2 المرجع نفسه ص 183 .

3 المرجع نفسه ، ص 136 .

• سورة القدر :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

القرآن الكريم في أصل وجوده كان في اللوح المحفوظ في السماوات العلى و انما انزل في ليلة القدر الى السماء الدنيا ، وهذه الليلة المباركة التي تنزل فيها القرآن الكريم من السماوات العليا الى السماء الدنيا قدرها وأجرها وعظمتها وثوابها كبير، وهذا القدر يتناسب مع قدرة الله العظيم الذي خلق القرآن الكريم ، انها ليلة تذكر بقدرة الخالق و الصانع<sup>1</sup>. ان هذا التعليق على الآية يبين لنا اهمية هذه الليلة المباركة و العظيمة التي أنزل فيها القرآن من السماوات العليا الى السماء الدنيا فالله هو خالق القرآن الكريم ، فالغاية منها هي الحث على العمل بما جاء في الطكر الحكيم وما البشر الى وسيلة للتطبيق على القواعد المذكورة في كتاب الله .

نلاحظ من الآيات السابقة أن الحالة الاعرابية لكلمة ليلة تغيرت في كل آية كانت في الأولى عبارة عن اسم مجرور على خلاف موقعها في الآية الثانية فقد جاء على شكل خبر أما الآية فكانت مبتدأ، أما من الناحية الصرفية ليلة: اسم زمان أما من الناحية الصوتية فهي تتكون من مورفيم مقيد، حر، اللواصق.

• سورة الزلزلة :

زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ: أي حركت تحريكا عنيفا متكررا متداركا فان تكرر حروف لفظه عن تكرر معنى الزلزال " زِلْزَالَهَا " أي الزلزال المخصوص بها الذي تستجبه في الحكمة ومشية الله وهو الزلزال و زلزال الأمثلة حركة كما في القاموس<sup>2</sup> يبدو هنا من هذه الآية انه اذا تحركت الارض فانها تنزلزل زلزلا مهيب ومخيفا وتكرر تكرارا مريعا ومهيبا، ونرى أنه أشار اشارات عميقة و هذا من خلال تكرار حروف الزلزلة لان لها

1 محمد بركات حمدي أبو علي ، الآية التفسيرية وموقعها من البيان القرآني والبلاغة العربية، دار وائل للنشر، عمان 1999 - 2000 م ، ط1 ص 137 .

2 اسماعيل حقي البروتوسي ، تفسير روح البيان ، ص492

دلالة واضحة في ذهن القارئ : اذا قرأها وفي ذهن السامع اذا سمعها فاننا نجد أن لها ايقاعا متكررا موحيا .

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾: انه يوم القيامة حيث ترتجف الأرض الثابتة ارتجافا وتزلزل زلزالا وتتفرض ما في جوفها وتخرج ما يتقلها من أجساد ومعادن وغيرها<sup>1</sup>

و اذا تأملنا هذا النص نجد أن الأرض مثقلة بالأجساد و المعادن وسيأتي يوما لتخرج ما في جوفها بعد ان تزلزل ، و هذا المشهد دليل على عظمة القرآن الكريم و مازاده ذلك هو ظاهرة التكرار التي وردت فيها الآية و هي كلمة " الأرض " حيث جعل مصطلح الأرض للعبارة و قوة و احياء ووضوح .

ان الظاهرة الواردة في هذا التعريف هي التكرار حيث تكررت أكثر من لفظة في الآيتين ليعطي دلالة بليغة في الآية فنحن نلاحظ أن الحالة الاعرابية لم تتغير في الآيتين أما اذا تأملنا الدلالة الصرفية فإننا نجد أنها تختلف فيها الصيغ من صيغة مبالغة الى صيغة منصبة . اما الدلالة الصوتية فهي تنقسم الى اللواصق ومورفيم حر ومورفيم مقيد واذا رجعنا الى الدلالة المعجمية فنجد معنى مثقال : الشيء ما اذن وزنه فتقل ثقله وفي التنزيل العزيز يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل ، يرفع من علامة التأنيث .

#### سورة الهمزة :

كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

فهذا الإجمال ثم سؤال الاستهوال ثم الإجابة والبيان . كلها من أساليب التوكيد والتضخيم و في معاني العبارات و توكيد بشتى أساليب التوكيد .<sup>2</sup>

ولعل مضمون هاتين الايتين هو الاجابة عن سؤال الاستهوال والاجابة عنه وتكرار كلمة الحطمة أدت اساليب التوكيد و التضخم في معاني العبارات .

لقد تغيرت لفظة الحطمة في الآية الرابعة كانت اسم مجرور وفي الخامسة خبر أما اذا رجعنا الى الدلالة الصوتية فاننا نجدها مورفيم حر ، أما الدلالة الصرفية فهي صفة مشبهة أما الدلالة المعجمية فمعناها جهنم، لحطمها كل ما يلقي فيها .

1 سيد قطب ، ظلال القرآن ، ص3954

2 سيد قطب ، المرجع نفسه ، ص3972

### سورة الكافرون:

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾

فعبادتي غير عبادتكم و معبودكم غير معبودي .

تكرار التوكيد في الفقرة كي لا تبقى مظنة ولا شبهة و لا مجال لمظنة أو شبهة بعد هذا التوكيد المكرر بكل وسائل التوكيد و التكرار <sup>1</sup>.

أما اذا أتينا الى الجانب الجمالي لهذه الآيات فيمكننا العثور على أسلوب التكرار وذلك للتوكيد ، حيث لا يكون هنا شبهة ولا مظنة ، ونوع التكرار السائد هنا هو تكرار الجملة . وعموما يمكننا القول إن الجانب النحوي لهذه الآيات يسافر بين الفعل المضارع والخبر لا شيء آخر . أما الدلالة المعجمية فهي: عبد يعبد عبادة وعبودة وعبودية .

### • سورة القارة :

" القارة " القرع هو الضرب بشدة واعتماد بحيث يحصل منه صوت شديد ثم سميت الحادثة العظيمة من حوادث الدهر قارة والمراد بها هنا القيامة الى مبدأ النفخة الأولى ومنتهاها فصل القضاء بين الخلائق، سميت بها لأنها تقرر القلوب والأسماع بفنون الأهوال ويخرج جميع الأجرام العلوية والسفلية<sup>2</sup>.

ليس غريب اننا نعلم ان احوال القيامة شيء عظيم ومهول ومخيف فإنها تبدأ بالنفخة الأولى ثم تأتي النفخة الثانية وبها يأتي الحساب الذي ينتظره البشر جميعهم فوق تلك الأرض المخيفة حتى اننا نرى كل النجوم تسقط وتتبعثر .

من حال الى حال السماء بانشقاق والانفطار والشمس والنجوم بالتكوير والانكدار والانتشار والارض والجبال والنسق وهي مبتدأ خبره قوله "ما القارة" على أن ما الاستفهامية من خبر والقارة مبتدأ أي رأي شيء عجيب هي الفخامة و الفظاعة وقد وضع الظاهرة موضع الضمير تأكيد للتهويل<sup>3</sup> .

1 سيد محمد طنطاوي ، معجم إعراب ألفاظ القرآن ، ص 821 .

2 اسماعيل حقي البروستي ، تفسير روح البيان ، ص 499 .

3 المرجع نفسه ص 499

تتغير الأحوال فتبدأ الأهوال بانشقاق السماء والشمس والنجوم بالتكوير والانكدار والأرض والجبال بالذك .

"ما القارة " هنا اذا تأملنا جيدا هذه الآية نجد انها استفهامية ونرى هنا سؤال يطرح " بما " وما أدراك ما القارة" في خبر الرفع على الابتداء وإدراك هو الخبر ؛ وأي شيء أعلمك ما شأن القارة فإن عظيم شأنها بحيث لا تكاد تتاله دراية أحد حتى يدرك بها ولما كان هذا منبئا عن الوعد الكريم <sup>1</sup> .

هذا الجزء الصغير لا يبعد كل البعد عن الجزء السابق لانه أيضا يتحدث في أهوال البعث ، نلاحظ أن الحالة الاعرابية لم تتغير في هذه الآيات أما في الدلالة الصوتية فنجد مورفيم حر ، أما الدلالة الصرفية فهي صيغة مبالغة " فاعلة" أما الدلالة المعجمية فهي تنحصر بين القرع و الضرب .

أما من الناحية الصوتية فان لفظة أعبد تتكون من اللواصق ومورفيم أما كلمة عابدون فهي مورفيم أما من الدلالة الصرفية فهي اسم فاعل .

### • سورة الإخلاص

" تكرير الاسم الجليل للشعار بأن من يتصف به فهو بمعزل عن استحقاق الألوهية كما أشير اليه، وتعرب الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة الأولى و بين أولا الوهية المنتبحة لكامل نعوت الكمال و خواصها ثم صمدية المقتضية لاستغنائه الذاتي <sup>2</sup> .

إن تكرار واستخدام لفظ الجلالة " الله " يزيد من رونق وروعة الآية الكريمة في سورة الاخلاص، لأن الله سبحانه وتعالى يتصف بأوصاف في غاية الجمال والكمال وتكرير لفظ " الله " أعطت دلالة متزنة راقية في السورة .

" قل هو الله أحد " وهو أدق من لفظ " واحد " لانه يضيف الى معنى واحد أن لاشيء غيره معه ، وأن ليس كمثله شيء إنها أحدية الوجود فليس هناك حقيقة الا حقيقة وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده وكل موجود فإنما يستمدون وجوده من ذلك الوجود الحقيقي، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية .

1 اسماعيل حقي البروستي ، تفسير روح البيان . ص 499

2 المرجع نفسه ، ص 538 .

" ولم يكن له كفواً أحد " أي لم يوجد له مماثل أو مكافئ لا في حقيقة الوجود و لا في حقيقة الفاعلية و لا في أية صفة من الصفات الذاتية<sup>1</sup>  
و اذا وقفنا لتأمل هذه الآيات لفظة " أحد " يضيف الى معنى ان لا اله الا الله فهذه حقيقة وليس هناك حقيقة أخرى ، ووظيفة التكرار هنا تأكيد المعنى وتقريره .  
من كل هذا نجد أن المعنى واحد لهذين اللفظين ولكن الإعراب ليس نفسه، أما من الناحية الصوتية فلفظة أحد مورفيم حر، وإذا رجعنا الى الناحية الصرفية، فلفظة " أحد " هي اسم مرة أما من الناحية المعجمية فدلالاتها ( أ ح د ، و ح د ) آحاد ، إحدى .

### • سورة الفلق :

#### وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾

إن شر من كان من النفط وهو شبه النسخ يكون في الرقية، فان كان معه ريق فهو النقل، يقال منه نفث الراقي ينفث بالضم والكسر، والنفاثات بالتشديد يراد منها تأكيد شر النفاثات وتكون للدفع الواحدة من الفعل ولتكراره أيضا<sup>2</sup>  
يتبين لنا من هذه الفقرة أن كلمة النفط لا تختلف اختلافا كبيرا عن كلمة النفخ وهذا صحيح وهنا تكررت كلمة "شر" ليتبين لنا أن هناك أفعال موحشة ومريعة يجب أن تتعوذ من شرها .

ولهذا نجدها أنها تكررت أربع مرات في السورة الكريمة لأن لها دلالة كبيرة وشديدة فالشر لا يجنى منه خير .

" الاطناب بتكرار الاسم (شر) مرات في السورة " من شر ما خلق " " ومن شر غاسق " " ومن شر النفاثات " الخ تبنيها على شناعة هذه الأوصاف<sup>3</sup>.  
من كل هذا نلاحظ أنها تكررت لفظة ( شر ) أكثر من مرة في سورة الفلق و هذا لكي يعطي دلالتها بشكل واضح سواء من الناحية المعجمية أو الناحية النحوية .

1 اسماعيل حقي البروستي ، تفسير روح البيان ، ص 539 .

2 المرجع نفسه ص 422 .

3 محمد سيد طنطاوي ، معجم إعراب القرآن ص 821 .

الدلالة الاعرابية هنا لم تتغير وبقيت على حالتها النحوية، أما من الناحية المعجمية دلالتها هي الشيء والراء أصل واحد يدل على الانشار والتطاير أما الدلالة الصوتية فهي مورفيم حر، أما اذا رجعنا الى الدلالة الصرفية فهي صفة مشبهة .

### سورة الناس :

الإطناب بتكرار الاسم (رب الناس، ملك الناس، اله الناس) زيادة في التعظيم لهم والاعتناء بشأنهم، ولو قال (ملكهم، الههم ) لهم هذا الشأن العظيم<sup>1</sup> في هذه الفقرة نلاحظ فيها أنه تم تكرار اسم الناس وهذا زيادة في شأنها الاعتناء نلاحظ ان الدلالة الاعرابية لم تتغير أما من الناحية المعجمية فان معنى ناس: اسم جمع واحدة، أما الدلالة الصوتية فهي تتكون من مورفيم حر، أما اذا رجعنا الى الدلالة الصرفية فهي غير موجودة .

1 محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص:737 .

الخاتمة

## • الخاتمة:

- لقد اجتهدنا في أن يقدم هذا البحث دراسة أسلوبية لدلالات التكرار في القرآن الكريم "جزء عم" وقد حاولنا أن نخلص إلى تعريف التكرار ومدى دلالاته في القرآن الكريم .
- ولقد تبوء القرآن الكريم بوصفه لكلام الله المعجزي المنزل باللسان العربي المبين الذي نزل على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه و سلم، و يحمل أن أباشر بعد هذه الرحلة مع الظواهر في القرآن الكريم "جزء عم" والتي كانت دراستها صعبة نوعا ما، ومن ثم كانت الرحلة شاقة ولكن كان لها مذاق حلاوة و متعة في آن واحد، لأاه في بعض الأحيان يكون اليأس لكن بعدها يأتي الأمل. لاننا دون أمل لا نستطيع الوصول الى الغاية التي نريدها خصوصا انه كلام الله تعالى، الذي كان من الصعب لنا أن نتعامل معه بدقة وعليه فاننا من كل هذا نستعرض بعض النتائج التي توصلنا لها من خلال بحثنا و سنلخصها فيما يلي:
- تبين لنا من خلال بحثنا هذا أنه كل حرف من حروف اللغة العربية يمكن أن يكون موضوعا للدراسة.
  - بالرغم من كون مصطلح التكرار ظاهرة مهمة و خصوصا في القرآن الكريم فقد نجده يدرس دراسة نحوية و دلالية .
  - ان التكرار في جزء "عم" له لبنات جميلة فكل كلمة لها وحدة دلالية تؤدي دورها الخاص بها ، لان التكرار يكون له حلاوة و يكون هناك انسجام داخل التراكيب والألفاظ .
  - غلب هنا تكرار الأسماء وبعدها يأتي تكرار الأفعال ثم يليها تكرار الحروف، كما وجدناها في سورة الزلزلة .
  - يلجأ التكرار المدروس في مواطن الى بعض القوانين، لإعطاء التركيب القرآني صيغة تعبيرية متميزة.
  - التكرار يعطي تفاعل في مختلف التراكيب والجمل والألفاظ التي نصادفها في الآيات القرآنية الكريمة .
  - التكرار نجده مميز في اللغة العربية لما له من أنواع كثيرة و متعددة.
  - بوسعنا القول انه يمكننا أن نجد ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ، الشعر ، النثر .
  - تأتي جمل كثيرة مصاحبة للتكرار وهذا قصد التوكيد و التأكيد كما أوردناه في الآيات السابقة .
  - يعد التكرار ظاهرة أسلوبية في اللغة العربية .

- ولرصد فوائد التكرار نجد أعلى فائدة في ترسيخ الفكرة في الذهن .
  - لم يكن اختلاف القدماء و المحدثين حول تحديد مفهوم مصطلح التكرار فقد اعتمدوا على الذوق المرهون و الأسلوب البسيط و السهل .
  - مصطلح التكرار يدخل ضمن الصور البيانية لانه يشتمل على لون جمالي .
  - ان للتكرار دلالات مختلفة ، رغم أن المعنى واحد لكن الدلالة تختلف .
- تعد النتائج التي ذكرناها سالفا كافية للإجابة عما تضمنه نص اشكالية هذا البحث الذي أوردته في المقدمة حيث اتضح لنا ان التكرار يمتاز بخصائص كثيرة و متنوعة اتسع النص القرآني لاحتوائها و ابراز كل صورة من صور تراكيبها . كما ان التكرار اختص بالوظيفة النحوية و المعجمية حيث يمكن إعطاء الجملة ذوقا رفيعا ومميزا وقد شارك انواع التكرار في ترسيخ الفكرة في الذهن .
- يمكن القول في الأخير إن اللغة كل متكامل وإن كان بحثنا هذا قد رأى النور وسطعت اشعة شمسه فنحن لا ندعي الفضل سوى في الجمع لمادته ، كما لا ندعي منه مسبقا ولا تميزا أو تجديدا ، وإنما هو جهد ...، قد يظهر فيه بعض النقض وربما فيه نوع من الأخطاء لا تتداركها . وربما ما خفي كان أعظم، ونتمنى ان يفتح الله علينا في ايام مقبلة القدرة على انجاز بحوثنا انفع و افضل مما سبق .
- ومسك الختام، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك .

المصادر والمراجع

## • قائمة المراجع:

- 1- إسماعيل حقي البروتوسي ،تفسير روح البيان ،دار الفكر ،(د.ت) ،(د.ط).
- 2- إسماعيل طالب إسماعيل ، عمران إسماعيل ، النظرية.
- 3- الزمخشري ( أبي القاسم محمود بن عمر )،أساس البلاغة ، دار صادر بيروت ، لبنان (د.ت)،ط1.
- 4- سيد قطب ، في ظلال القرآن ،دار الشروق ، القاهرة ،2005م،ط1.
- 5- طالب محمود إسماعيل ، عمران إسماعيل فينو ،نظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني،دار زهران ،عمان، 2007م (د.ط).
- 6- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، دار الكتاب العربي ،2005م ،(د.ط)
- 7- عيسى شحاتة عيسى علي ،العربية و النص القرآني ، دراسة للقضايا اللغوية ، في كتب إعراب القرآن ومعانيه في أوائل القرن الثالث للهجري ،دار قباء ،القاهرة ، مصر 2001م ، (د.ط).
- 8- ابن فارس ( أبي الحسن أحمد بن زكرياء الرازي)،الصحابي في فقه اللغة و..... وسنن العرب في كلامها ،(د.ت)،(د.ط).
- 9- فايز الداية ،علم الدلالة العربي ،دار الفكر ،الجزائر ،1973م ،(د.ط).
- 10- محمود بركات عمدي أبو علي ، الآية التفسيرية و موقعها في البيان القرآني والبلاغة العربية ، دار وائل للنشر ،عمان 1999- 2000م ،ط1.
- 11- محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير ، تفسير القرآن الكريم ، دار الصابوني ،(د.ت)،ط9.
- 12- مصطفى صادق الرافعي ،إعجاز القرآن و البلاغة ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،2005م،(د.ط).
- 13- هاني سعودي غنيم ،أسرار لغوية ودلالات لفظية من الآيات القرآنية ، 2008م ،ط1

## المعاجم:

- 1- أوزو الديكورو ، جان ماري سيشيقر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، ترجمة مندر عياشي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2007م ،ط2.
- 2- التونجي (محمد)،معجم علوم العربية ،دار الجبل ،2003م ،ط1.
- 3- الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف )،قاموس المصطلحات وتعريفات علم القفة و اللغة و الفلسفة والمنطق ، تح محمد صديق المشاوي ، دار الفضيلة ،2004م ،(د.ط).
- 4- ابن فارس ،مقياس اللغة ، تح عبد السلام محمد قارون ، دار الجبل ،1991م ،ط1.

5- يوسف مروان ،اللغة و الدلالة ، معجم في اللغة العربية وظائفها و تقنياتها المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ،2007م.(د.ط)،طرابلس ،2007م،(د.ط).

### الرسائل الجامعية:

1- عمر بوبقار ، الظواهر اللغوية في القراءات القرآنية سورة آل عمران نمو دجا، بحث قديم لنيل درجة ماجستير اللغة .



• فهرس الموضوعات:

| الصفحة | الموضوع                                 | التبويب          |
|--------|-----------------------------------------|------------------|
| - -    | دعاء. شكر وتقدير. وإهداء                | - -              |
| أ-ز    | • مقدمة.                                | مقدمة            |
| 7-1    | • مفهوم الدلالة والقرآن                 | مدخل             |
| 16-7   | • مفهوم التكرار في القرآن الكريم        | الفصل الأول      |
| 7      | - تعريف التكرار                         | المبحث الأول     |
| 11     | - أنواع التكرار ووظائف                  | المبحث الثاني    |
| 32-18  | • التكرار ودلالته في جزء عم             | الفصل الثاني     |
| 18     | - إحصاء التكرار في جزء عم دراسة إحصائية | المبحث الأول     |
| 22     | - دلالة التكرار في جزء عم               | المبحث الثاني    |
| 35-33  | • خاتمة البحث.                          | الخاتمة          |
| 38-36  | • قائمة المصادر والمراجع.               | المصادر والمراجع |
| 40-39  | • فهرس الموضوعات.                       | الفهرس           |